

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الثاني (الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد
فالله نسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يجعلنا مباركين حيث - [00:00:01](#)
ما كنا قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه منهج السالكين. وتوضيح الفقه في الدين قال رحمه الله تعالى كتاب
الطهارة اي ان هذا الكتاب يحتوي على المسائل المتعلقة بالطهارة - [00:00:26](#)
وتعلمون بارك الله فيكم ان الطهارة شرط من شروط الصلاة وغير ذلك من العبادات كما سوف يأتي الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:50](#)
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان في رواية وصوم رمضان وحج البيت متفق عليه هذا
الحديث العظيم وهو متفق على صحته قد خرجه الشيخان من حديث عكرمة من حديث حنظل ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن -
[00:01:11](#)
خالد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفيه قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس فجعل هذا الاسلام العظيم
مبني على خمسة اركان على خمسة اعمدة - [00:01:38](#)
على خمسة اشياء وهذا من قبيل البناء المعنوي لان البناء اما ان يكون حسيا واما ان يكون معنويا البناء الحسي مثل ما نحن فيه نعم
مثل البيوت والعمارات وما شابه ذلك هذا بناء حسي - [00:01:55](#)
واما ان يكون البناء معنويا فمثل ما جاء في هذا الحديث فجعل الاسلام عليه الصلاة والسلام مبني على خمسة اشياء اذا هذه الاشياء
الخمس هي مرتكزات الدين. ويعبر عنها بركان الاسلام - [00:02:15](#)
ولو كان الاسلام كما تعلمون خمسة وهي التي جاءت في هذا الحديث اولها الشهادتين شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
فشهادة ان لا اله الا الله قبل ان يبدأ المصنف فيما يتعلق بالطهارة. الطهارة لا تصح الا بعد ماذا؟ الاسلام - [00:02:38](#)
الا بعد الشهادتين الا بعد الاسلام ويكون بالشهادتين. نعم فلا تصح او فلا يصح شيء من العبادات الا بالاسلام. الا بعد ان تؤمن وتسلم
وتشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [00:03:02](#)
رسول الله ولذا ما من نبي يأتي الى قومه الا ويقول لهم فاعلموا انه لا اله الا الله ولد في الصحيحين في حديث يحيى بن عبدالله بن
صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس عندما ارسل عليه الصلاة والسلام - [00:03:19](#)
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال انك سوف تكتم على قوم من اهل الكتاب فليكن. اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فلذا
ابتدأ المصنف ببيان معنى الشهادتين وما يتعلق بهما حتى يلج بعد ذلك الى الطهارة - [00:03:39](#)
الصلاة والى الزكاة وباقي اركان الاسلام قال فشهادة ان لا اله الا الله علم العبد. واعتقاده لا يمكن ان تكون الشهادة الا بعلم الا من شهد
بالحق وهم يعلمون. ما من شهادة تكون بدون علم - [00:04:02](#)
اذا كانت الشهادة بدون علم فاذا تكون هذه الشهادة يا شيخ مضحي ما معنى لها؟ نعم لا معنى لها مردودة غير مقبولة. وغير مقبولة.
يعني لو جاء شخص عند القاضي - [00:04:23](#)

وقال لها هل تشهد على ان فلان بايع فلان او فلان استفاد من فلان قال والله انا اشهد لكن انا ما حضرت هذه الواقعة. ولا اذكر ما دار بينهما راح يقول القاضي خذوه الى مستشفى المجانيين - [00:04:39](#)

لا شهادة لا يمكن ان تكون الا بعلم. ولذا فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. ولذا البخاري قال باب ما جاء من ان العلم قبل القول والعمل - [00:04:58](#)

العلم يسبق القول والعمل لا يكون عمل الا بعلم ولا يكون قول الا بعلم. ولعل الاستاذ محمود ينتبه ان شاء الله ان شاء الله. قال علم العبد واعتقاده والتزامه انه انه لا يستحق اللوهمية - [00:05:19](#)

والعبودية الا الله وحده لا شريك له لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله. هذا معنى شهادة ان لا اله الا الله. اي ليس هناك احد يعبد بحق - [00:05:39](#)

الا الله عز وجل سبحانه وتعالى. ولذا قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فقرني الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه في عقبه كلمة باقية - [00:05:58](#)

كلمة باقية في عقبه في عقبه. نعم. فجعل هذه الكلمة باقية في عقبه. في عقب ابراهيم عليه السلام الى ان بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لا يمكن الشهادة الا بعلم لا ينفع عند الانسان يشهد ان لا اله الا الله بلا علم - [00:06:21](#)

ومعناها انه لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له. ولذا قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا انت ولا نستعين باحد سواك يا ربنا - [00:06:46](#)

نعم وكثير من الناس لا يعلم معنى لا اله الا الله. فاذا سألته عن معنى هالكلمة قال معناها لا اله الا الله وهذا خطأ هذا خطأ. المشركون كانوا يعلمون انه لا خالق الا الله. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:07:04](#)

فالمشركون والكفار الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمون ان الخالق والرازق والمدبر والمتصور هو الله سبحانه وتعالى. ولكن ماذا يفعلون؟ يشركون مع الله في عبادته. ولذا كانوا - [00:07:30](#)

هدوا البيت وطافوا بالكعبة كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لك الا شريك كم تملكه وما ملك الا شريكا تملكه وما ملكت يعني الاصنام ولم ينفعهم ذلك بقولهم الا شريكا تملكه وما ملك - [00:07:50](#)

لانهم لا شريك لله سبحانه وتعالى فاذا لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له. اذا لا يصرف الانسان شيء من العبادة الا لله. لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يزكي ولا ايضا - [00:08:17](#)

يعني الخوف والرغبة والرهبة كلها يجب ان تصرف لله وحده لا شريك له. طبعا الخوف الذي لا يكون الا من الله او لا يكون الا لله. الخوف منه خوف طبيعي. يخاف الانسان من عدو من حيوان هذا خوف طبيعي - [00:08:41](#)

نعم ولكن المقصود الخوف الذي هو خوف السريخاف ان احد يضربه او ينفعه او او يمنعه من الاولاد او ابن عمنا ورزق هذا لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له - [00:09:02](#)

نعم قال فيجب على فيوجب ذلك على العبد اخلاص جميع الدين لله تعالى وان تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله وحده والا يشرك به شيئا في انظري الدين المشركون عندما دخلوا النار والعياذ بالله ماذا قالوا؟ تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب

العالمين - [00:09:19](#)

فالشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل هذا هو الشرك سواء كان كبيرا ام كان لا صغيرا وقد جاء في الحديث الصحيح حديث اه ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر على سعد ابن ابي وقاص. وكان

يتشهد في الصلاة - [00:09:53](#)

فكان يشير باصبعيه وقال له احد احد احد حتى بالاشارة قال له احد احد ولذا لو اتيت بحرف الواو فقلت ما شاء الله وشئت لكان الانسان في هذه الحالة ماذا؟ مشبكة - [00:10:20](#)

لو قال الانسان هذا من الله ومنك وانا بالله وبك نعم وانا داخل على الله وعليك لكان مشركا في هذه الحالة بس حرف الواو بل هناك

من اهل العلم ممن ذهب الى اكثر من ذلك - [00:10:46](#)

الان تجدون في بعض البيوت او المساجد قبل ذلك او الدواء او الوسمية او كذا وكذا كاتيين لفظ الجلالة كاتيين ايضا محمد عليه الصلاة والسلام ويجعلونها متساويتين من حيث المكان من حيث الموضع - [00:11:07](#)

قال بعض اهل العلم ان هذا شوك وبالفعل شوك. تالله انكن لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فكن مساواة كل مساواة كل من يساوي غير الله بالله فيما هو من خصائص الله وقع في الشرك بالله والعياذ بالله - [00:11:28](#)

اذا كما قال ابن عباس ان الشوك اخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة ملساء في ظلمة الليل النملة اذا كانت تمشي على صفات على صفات ملساء وفي ظلمة الليل هل تشعر بمشيها - [00:11:52](#)

لن تشكر لن تشعر فيقول ابن عباس هكذا اه الشوك منهم ما هو دقيق جدا. اذا على المسلم ان ينتبه له. ولذا ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:12:11](#)

ان وبا بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك فالشوك ابواب كسيرة ولذا ثبت بالحديث الصحيح حديث محمود ابن لبيب عن رافع بن خديج قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. وفي رواية شرك السرائر. وهو - [00:12:29](#)

الانسان صلاته من اجل نظر رجل اخر. او كما قال عليه الصلاة والسلام. شرك السرائر هذا في القلوب. ولا يعلم به احد الا علام الغيوب سبحانه وتعالى. ولذا يقال انه في يوم القيامة تأتي الملائكة بصاحافي الاعمال. فيقبل - [00:12:52](#)

الله عز وجل من هذه الاعمال ما علم جل وعلا وما كان في علمه ان هذا العمل له وحده لا شريك له ويود ما سوى ذلك الملائكة تكتب ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب سبحانه وتعالى - [00:13:12](#)

فلا يقبل الله عز وجل الا ما ابتغي به وجهه وكان خالصا له هذه الشهادة لها معنى كما تقدم ولها ايضا اوكان هذه الشهادة لها ركنان لابد من توفرهما حتى تصح هذه الشهادة لمن اتى بها - [00:13:35](#)

لا اله الا الله فنفي وماذا واثبات نفى واثبات لا بد ان تنفي العبادة عن ما سوى الله وتثبتها لله وحده لا شريك له. من قال لا اله الا الله وكفر - [00:13:57](#)

بما يعبد من دون الله فقد استمسك بالعروة الوثقى ماذا قبلها كيف الانسان يستمسك بالعقل الوثقى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لابد ما في دين الا بتكفيره. الان يقولون لا تكفر احد - [00:14:20](#)

هذا اصل من حيث الواقع مو بصحيح النصراني قاعد تاخذ بان كل الناس كفار الا ملة وهي ملة باطلة واليهودي كذلك والا لما بقي متمسكا بيهوديته ولا كان اصبح لا دينيا والهندوسي كذلك - [00:14:41](#)

كذلك الى اخره فهذا الكلام اصلا ليس بصحيح. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعبوة الوثقى فلا بد ان تكفر بكل ما سوى الله جل وعلا من المعبودات. نعوذ بالله من ذلك. اذا لابد من نفى - [00:14:59](#)

ولابد من اثبات تنفي العبادة عما سوى الله وتثبتها لله وحده. اياك نعبد اي لا نعبد الا انت واياك نستعين اي لا نستعين باحد سواك فيما لا يقدر عليه الا انت يا ربنا - [00:15:23](#)

فلا بد من هذين الركنين. ايضا لها شروط وهذه الشروط ابلغها بعض اهل العلم الى سبعة العلم والعلم بمعناه هو تقدم بيان هذا المعنى. علم ويقين لابد ان تنطق بهذه الكلمة - [00:15:42](#)

وانت مستيقن غير شاب. من لقي الله بهما خير شاك نعم فلا بد ان يكون الانسان متيقنا علم ويقين وصدقك مع اخلاص لابد انك تصدق مع الله عز وجل تصدق بهذه الكلمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا - [00:16:02](#)

الله عليه نعم والاخلاص لابد ان تقول هذه الكلمة مخلصا فيها لله عز وجل. علم ويقين وعلم هم ويقين وصدقك واخلاص مع المحبة وانقياد والقبول لها. لا بد ان تحب هالكلمة تحب الله عز وجل وتحب رسوله - [00:16:28](#)

تحب دينه سبحانه وتعالى وايضا لابد ان تقبل ما دلت عليه هذه الكلمة ولابد ان تنقاد القبول طبعيا يكون بالقول والانقياد يكون بالعمل. لابد من ان لا بد على ان يجمع ما بين القبول والانقياد - [00:16:52](#)

يقبل بقوله ولا يرد شيء من الشرع وينقاد الى ما امر الله عز وجل به سبحانه وتعالى. لو ان شخصا قال والله الوظيفة طيبة وهذي

وظيفة جيدة وكذا وكذا هذا يثني على هذه الوظيفة وهو لا يداوم ولا - [00:17:19](#)

افعل شي من الاعمال التي كلف بها ماذا يفعل صاحب المؤسسة او او صاحب الوزارة او صاحب الجهة المسؤولة يفصل. راح يفصل

فلا ينفع ان الانسان يقول والله الاسلام حق والاسلام صواب والاسلام من الله عز وجل وهو لا يعمل - [00:17:42](#)

هذا لا شك انه يعتبر نعوذ بالله يعتبر كافر. هذه سبع شروط ولعلني كنت عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - [00:18:07](#)